

# شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

045

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم كلها بكل خير - [00:00:02](#)

حياكم الله مستمعينا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج شرح كتاب التجديد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح ونرحب بضيفنا في هذه الحلقة ومعالى الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا - [00:00:17](#)

بداية ارحب بكم حياكم الله شيخ عبد الكريم واهلا ومرحبا حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين. ايضا نرحب بكم مستمعينا الكرام ونسعد كثيرا باستماعكم ومتابعتمكم. للاستفادة من هذا الدرس المبارك - [00:00:34](#)

نبدأ كنا قد بدأنا مستمعينا الكرام آآ في اللقاء الماضي قراءة كتاب كنا قد ماشي كنا قد بدأنا مستمعينا الكرام في اللقاء الماضي في كتاب الغسل وقرأنا الحديث الاول في كتاب الغسل وهو حديث عائشة وآآ - [00:00:50](#)

الحقيقة ان الشيخ حفظه الله لم يستكمل هذا الحديث بعد نعيد قراءة هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم - [00:01:25](#)

يفيض الماء على جلده كله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وقد شرعنا في شرح الترجمة مع البسمة - [00:01:40](#)

كتاب الغسل ووقفنا على المناسبة بين الطهارة بين الطهارة الصغرى - [00:02:06](#)

عمدة القاري. نعم. يقول لما فرغ من بيان الطهارة الصغرى - [00:02:41](#)

بانواعها شرع في بيان الطهارة الكبرى بانواعها هذا من القائل شيخنا؟ هذا تاب لكلام القاري عمدة القارئ العيني. نعم لان ما استكملناه في الحلقة الماضية وتقديم الصغرى ظاهر يعني على الكبرى - [00:02:41](#)

لان الصغرى تلزم كل مكلف. صحيح بخلاف الكبرى التي لا تلزم الا بموجب بموجبها وتقديم الصغرى ظاهر لكثرة دورانها بخلاف الكبرى انتهى كلام العين ثم بعد ذلك ذكر المؤلف حديث عائشة - [00:03:07](#)

وتمت قراءته في الحلقة السابقة وفي هذه الحلقة مرة ثانية وراوي الحديث الذي جرت العادة بالتذكير بترجمته والا هو مر مرارا وترجم له واشهر من من ان يترجم له ام المؤمنين - [00:03:42](#)

الصديقة بنت الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحتاج الى ان نذكر شيئا من سيرتها لان اشهر من ان تذكر واعرف من ان تعرف ام المؤمنين - [00:04:03](#)

التي نزلت برائتها من فوق سبع سماوات الصالحة العابدة العالمة الفقيهة الصديقة بنت ابي بكر الصديق افضل الامة على الاطلاق ابوها وهي اه من فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:04:25](#)

ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث ترجم عليه الامام البخاري كتاب الغسل وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا  
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط - [00:04:57](#)

او لامستم النساء ولم تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن  
يريد ليظركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقولي قوله جل ذكره - [00:05:26](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابد سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على  
سفر او وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من الغائط - [00:05:55](#)

او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفورا.  
ان الله كان عفورا الاية كما قال البخاري ان الله كان عفوا غفورا - [00:06:16](#)

ان الله كان عفوا غفورا قال الامام الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلي في شرحه النافع الماتن الماتع السلفي المحدث المحقق هذا  
الكتاب فيه نفع عظيم لكن لو قدر تمامه لاغنى عن خيره - [00:06:39](#)

للحافظ ابن رجب وكل كتبه مائدة منافع ونفسي سلفي بخلاف من يدخل الانفاس الاخرى في جروحه سواء كانت للحديث او تفاسير  
القرآن وغيرها. لانك تجد نفس بعض المبتدعة في بعض التفاسير - [00:07:10](#)

وفي بعض شروح الحديث لكن شرح ابن رجب نفس خالص من شوائب البدع اه ابن رجب شرحه فيه نقص كبير ما وجد كامل وجد  
خرم في اوله حدود مئتي حديث - [00:07:35](#)

وعلى كل حال الموجود فيه خير وبركة وامنيتنا ان لو كان كاملا وشرحه للترمذي من العجائب ولم يوجد منه الا قطعة يسيرة او  
ملازم يسيرة وشرح العلل علل الترمذي وهي من انفع الكتب لطالب الحديث - [00:08:07](#)

شرح ابن عفوا شيخنا هو استكمل الشرح لكنه لم يوجد او في اوله الخروم اللي في اوله قاطعة لانها مشروحة. هم لكن اخره ما يدري  
على كل حال اسمه فتح الباري - [00:08:31](#)

نفس اسم كتاب ابن حجر نفس كتاب ابن حجر اسمه فتح الباري وقد طبع اكثر من مرة وقد اطلع عليه ابن حجر ونقل منه في  
مواضع طلع عليه ابن حجر ونقل منه - [00:08:51](#)

في مواضع في الجزء الاول صفحة مئة وستة وسبعين ومئة وثمان وسبعين وفي الجزء الحادي عشر صفحة ثلاث مئة واربعين هذه  
نماذج قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ويذكر نسبتها عنه شيخنا وش هو؟ يقول قال ابن رجب كذا اي نعم ها هذا هو موجود نعم -

[00:09:12](#)

الشرح لكن اللي ما وقفت عليه اه التسمية ما قالب الرجل في فتح الباري لكن اطلع عليه والكتاب مطبوع شرح ابن رجب مرتين باسم  
فتح الباري وصفحة مئة وستة وسبعين - [00:09:45](#)

من فتح الباري لابن حجر موجودة بين يدي الهواء موجود وثمانية وسبعين ايضا وفي الجزء الحادي عشر صفحة ثلاث مئة واربعين  
ومواضع اخرى لو تفرغنا لها لابديناه ان شاء الله تعالى - [00:10:08](#)

يقول ابن رجب صدر البخاري رحمه الله تعالى كتاب الغسل بهاتين الايتين قد ذكرنا اية المائدة ثم اية النساء. صحيح لان غسل الجنابة  
مذكور فيهما اما قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا - [00:10:39](#)

فامر الجنب اذا قام الى الصلاة ان يتطهر وتطهر الجنب هو غسله كما في تطهر الحائض اذا انقطع دمها ولهذا قال تعالى ولا تقربوهن  
حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن والمراد بتطهرهن اغتسلهن عند جمهور العلماء - [00:11:04](#)

فلا يباح غطؤها حتى تغتسل وسيأتي تفسير الاية في كتاب الحيض ان شاء الله تعالى واما قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى  
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابد سبيل حتى تغتسلوا - [00:11:31](#)

فنهى عن قربان الجنب الصلاة حتى يغتسل فصرح هنا بالغسل وهو تفسير التطهر او التطهير المذكور في اية المائدة وهل المراد نهى  
الجنوب عن قربان الصلاة حتى يغتسل الا ان يكون مسافرا - [00:11:51](#)

وهو عابر السبيل فيعدم الماء فيصلي بالتيمم او المراد نهى الجنب عن قربان موضع الصلاة او المراد نهى الجنب عن قربان موضع الصلاة وهو المسجد الا عابر السبيل فيه الا عابر سبيلا غير في اه غير جالس فيه - [00:12:14](#)

ولا لابس هذا مما اختلف فيه المفسرون من السلف وبكل حال فالاية تدل على ان الجنب ما لم يغتسل منهى عن الصلاة او عن دخول المسجد وان استأ وان وان استحابة ذلك - [00:12:40](#)

تتوقف على الغسل فيستدل به على وجوب الغسل على الجنب اذا اراد الصلاة او دخول المسجد انتهى يقول الكرمانى وهذا ذكرناه في الشرح مرار كثيرة وهو متقدم على العين وابن حجر - [00:13:04](#)

والقسط اللاني وغيرها من الشروح وفيه فوائد ونفائس ولطائف وفيه هفوات وزلات لكن تصدى له الشراح ببيانها. لو ذكرتم باسم كتابه يا شيخ تمام. اسمه الكواكب الدراري هذا اسمه وهو مشتهر بشرح الكرمانى. شرح الكرمان. صحيح البخاري - [00:13:33](#)

على صحيح البخاري وقال الكرمانى غرض البخاري من هاتين الايتين فهو بيان ان وجوب الغسل على الجنب مستفاد من القرآن وجوب الغسل مستفاد من القرآن وقال ابن حجر قدم الاية التي في سورة المائدة على الاية التي في سورة النساء - [00:13:59](#)

مع ان الاصل تقديم النساء. تقدم سورة النساء على المائدة وقدم الاية التي من سورة البائدة على الاية التي من سورة النساء لدقيقة لنكتة لطيفة وهي ان لفظ التي في المائدة - [00:14:27](#)

قد طهروا التي في البائدة فاطهروا فيها اجمال وفيها اجمال ولفظ التي في النساء حتى تغتسلوا ففيها تصريح بالابتسال وبيان للتطهير المذكور ودل على ان المراد بقوله فاطهروا فاطهروا اغتسلوا - [00:14:46](#)

قوله تعالى في الحائض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن اي اغتسلن اتفاقا ودلت اية النساء على ان استحابة الجنب الصلاة وكذا اللبث في المسجد يتوقف على الاغتسال وحقيقة الاغتسال - [00:15:15](#)

جميع الاعضاء عن مع جميع الاعضاء يعني غسل جميع الاعضاء مع تمييز مال العبادة عن مال العادة بالنية وسيأتي الكلام على النية ودخول او الوضوء بالغسل بالنية او نية الغسل تكفي عن الغسل والوضوء. يأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى - [00:15:36](#)

قال ابن الملتن ومناسبة الايتين للباب ظاهرة ومناسبة الايتين للباب ظاهرة اذ فيهما الغسل من الجنابة مع زيادات واللمس في الايتين عند الشافعي التقاء البشريتين لمس يعني لمس اليد بشرة بشرة - [00:16:07](#)

لقوله او لمستم النساء؟ لا يعني على قراءة اللبس. نعم على قراءة الملامسة يختلف واللمس في الايتين عند الشافعي التقاء البشريتين وعند غيره الجماع وقرأ في السبعة يعني في القراءات السبع لمستم - [00:16:33](#)

بغير الف وهي قراءة الاخوين ولا ماستم قراءة الباقيين انتهى كلام البن حجر الماظي ان ما اه الاية التي في سورة النساء ما فيها اجمال قال العين تعقبه بقوله لا اجمال - [00:16:55](#)

في فاطهروا معناه فاطهروا طهروا معناه فاطهروا ابدانكم تطهير الابدان هو الاغتسال بالاحتمال لا لغة ولا اصطلاحا لكن في كلام آ في اية المائدة فاطهروا وفي اية النساء حتى تغتسلوا - [00:17:34](#)

ايهما اسرح في في المقصود الاغتسال لا يحتمل غير التعميم والتطهر يحتمل فان اما بغسل او وضوء. آ بالوضوء ولا شك ان الاحتمال موجود قلت لا شك ان الاغتسال لا يحتمل - [00:18:13](#)

نفس لا يحتمل غير تعميم البدن بخلاف التطهر فانه محتمل. لكن العين رحم الله الجميع يريد ان يتعقب بن حجر نعم قد يقول قائل لماذا قدمت اية المائدة على اية النساء - [00:18:38](#)

اراد البخاري رحمه الله تعالى ان يذكر المجمل ثم يردفه بالمبين لان البيان بعد الاجمال والله اعلم ثم ترجم بعد ذكر الايتين بقوله الامام البخاري باب الوضوء قبل الغسل فلما ذكر - [00:19:01](#)

الايتين قال كتاب الرسل وقول الله تعالى الى اخره باب الوضوء قبل الغسل. هذا كلام من البخاري نعم. قال العيني اي هذا باب في بيان الوضوء قبل ان يشرع ان يشرع في الاغتسال - [00:19:34](#)

هل هو واجب او مستحب ام سنة هل هو واجب او مستحب ام سنة هنا قال اه هل هو واجب او مستحب ام سنة هل اذا عطف عليها

يقال او او يقال ام - 00:19:57

بل جاء زيد او عمرو او تقول ام عمرو دارج او الله اعلم هم يقولون وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية

وشددوا في اه اللاتيان بام بعد هل - 00:20:29

ولكن مما يدل على ان الامر فيه شيء من السعة في حديث جابر في صحيح البخاري لما تزوج وقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل

تزوجت بكرا او ثيبا - 00:20:57

مما يدل على الجواز قد يردون بان هذا بعد بعد ما من يعني تصرف الرواة وانهم من بعد من لا يحتج بقوله المسألة فيها نوع من

السعة ما دام لها اصل - 00:21:18

يعني الاصل ام ايه هي الصحيحة بعد هل؟ بعد هل؟ لا لا او لكن هم بعد الهمزة هو ما ينوب عنها والوارد في الحديث او ام او يعني هو

متناسق مع الاصل - 00:21:38

الوارد في الحديث؟ لا الاصل او هل كذا او كذا لكن الاحاديث هل تزوجت بكرا ام ثيبا يؤيد قول من يرى جواز ذلك لان الكلام في

الاحتجاج بالحديث في اللغة - 00:21:53

كبير وطويل والنزاع فيه آ معروف عند اهل العلم ولكن من افصح من محمد عليه الصلاة والسلام وفي مقدمة شرح شواهد شرح

الكافية التي اسمه خزانة الادب خزانة الابداب شرح الشواهد الكافية - 00:22:11

وهذا من اوسع كتب الشواهد. نعم المقدمة فيها كلام على الاحتجاج بالحديث في لغة العرب واطال الخلاف وذكر على كل حال

المسألة يا لا شك ان من يحتج بقوله في اللغة - 00:22:40

خير ممن جاء بعد وصار اه بعد تغير الالسنه وصاروا يرد اللحن كثيرا في اه اساليهم واقوالهم اه يبدو شيخ عبد الكريم حفظكم الله

ان هذه الترجمة تحتاج الى مزيد من التفصيل لكن وقت الحلقة معنا هذي انتهى ونعد ان شاء الله باستكمالها في حلقة

قادمة - 00:23:03

قدم بمشيئة الله تعالى في ختام هذه الحلقة نتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة

كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا فشكر الله له وشكر لكم ايضا مستمعينا الكرام حسن متابعتكم نسأل الله جل وعلا ان

يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها واياكم علما وهدي وتوفيقا - 00:23:27

وسدادا. حتى الملتقى بكم في حلقات قادمة بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:47